International Journal for Research in Education

Volume 43 | Issue 3 Article 8

2019

The role of the Saudi Universities in educating their students about the ethics and policies of the use of Cyberspace from the students' perspective

Rowaidah Abdulhameed Samman Dr
Taibah University, dr.rowaidah@gmail.com

Follow this and additional works at: https://scholarworks.uaeu.ac.ae/ijre

Part of the Educational Methods Commons, and the Social and Philosophical Foundations of Education Commons

Recommended Citation

Samman, Rowaidah Abdulhameed Dr (2019) "The role of the Saudi Universities in educating their students about the ethics and policies of the use of Cyberspace from the students' perspective," *International Journal for Research in Education*: Vol. 43 : Iss. 3 , Article 8.
Available at: https://scholarworks.uaeu.ac.ae/ijre/vol43/iss3/8

This Article is brought to you for free and open access by Scholarworks@UAEU. It has been accepted for inclusion in International Journal for Research in Education by an authorized editor of Scholarworks@UAEU. For more information, please contact fadl.musa@uaeu.ac.ae.

DOI : http://doi.org/10.36771/ijre.43.3.19-pp208-233

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (43) العدد (3) أكتوبر 2019

The role of the Saudi Universities in educating their students about the ethics and policies of the use of Cyberspace from the students' perspective

Rowaidah Abdulhamed Samman
Taibah University, Saudi Arabih
dr.rowaidah@gmail.com

Abstract

This study aims to identify the role of the Saudi universities in educating students about the ethics and policies of using cyberspace. The study was mainly based on the students' perspectives. The study sample included 1552 student distributed among eight Saudi universities and the used questionnaire consisted of 28 statements. In order to analyze the data, frequencies, percentages, arithmetic mean, Chi-square test and t-test were used. It was found that social media websites have the strongest impact on students' awareness of the ethics of using cyberspace and the effect of peers ranked second in the force of impact. Moreover, the role of universities in educating students of literary colleges was the most prominent compared to their role in scientific colleges. Also, there was a difference in the role of universities from the perspective of fourth-level students and higher levels in favor of fourth-level students.

Keywords: Cybercrime; cyberspace; ethics; Saudi universities; student awareness.

DOI : http://doi.org/10.36771/ijre.43.3.19-pp208-233

دور الجامعات السعودية في تثقيف طلابها بأخلاقيات وسياسات استخدام الفضاء الإلكتروني من وجهة نظر الطلاب أنفسهم

رويدة عبد الحميد أحمد سمان
جامعة طيبة– المملكة العربية السعودية
dr.rowaidah@gmail.com

مستخلص البحث

هدفت هذه الدّراســـة إلى التّعرف على دور الجامعات السّـــعودية في تثقيف طلابها بأخلاقيات وسـياسـات اسـتخدام الفضـاء الإلكتروني من منظور الطلاب، بلغت عينة الدراسـة (1552) طالب بثمان جامعات سـعودية. وتم اسـتخدام اسـتبانة ضـمت (28) عبارة، ولتحليل البيانات تمّ اسـتخدام التّكرارات والنّسب المئويّة والمتوسط الحسابيّ واختبار مربع كاي واختبار(ت)، وتوصلت الدّراسة إلى أنّ مواقع التّواصـل الاجتماعي لها التأثير الأقوى في وعي الطلاب بأخلاقيات اسـتخدام الفضـاء الإلكتروني، ويحتلّ الأقران المرتبة الثّانية في قوة التّأثير. أمّا بالنسبة للمحاور فقد وافق الطّلاب على دور الجامعة فيما يتعلق بالضـوابط والسـياسـات، والتعليم والتدريس. كما أظهرت النتائج أنه يوجد فرق في دور الجامعات في تثقيف الطلاب بأخلاقيات وسياسات استخدام الفضاء الإلكتروني لصالح الطلاب، كما أظهرت الدراســة أن الطلاب يرون أن دور الجامعات في تثقيف طلاب الكليات الأدبيّة كان أبرز مقارنة بدورها في الكليات العلميّة. وأنّ هناك فرق في دور الجامعات من وجهة نظر طلاب المستوى الرابع والمستويات الأعلى لصالح طلاب المستوى الرابع.

الكلمات المفتاحية: جرائم معلوماتية، فضاء إلكتروني، أخلاقيات، جامعات السعودية، وعي الطلاب.

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (43) العدد (3) أكتوبر 2019

مقدمة

يشهد عالمنا المعاصر تقدماً هائلاً وغير مسبوق في كافة مناحي الحياة، أبرزها ما يشهده الفضاء الإلكتروني(جميع الوسائل التي يمكن الوصول إليها أو نقلها عبر الانترنت كوسائل التواصل الاجتماعي، والبريد الإلكتروني، بلوتوث، ومواقع الإنترنت...)، ويلعب الفضاء الإلكتروني دوراً مهمّاً وضرورياً في كلّ جانب من جوانب الحياة، بما قدّمه من خدمات، كالتواصل مع الآخرين بالمحادثة الفورية، وتبادل الرسائل، بالإضافة إلى التحفيز على التفكير الإبداعي، وتطوير المهارات، والتعلم بطرق مختلفة، وتحقيق قدرٍ من الترفيه والتسلية (Sanders, 2011)، ممّا أدّى إلى زيادة عدد مستخدميه بشكلٍ هائلٍ؛ فقد أكد تقرير نشرته هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات (1439) تزايد عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، حيث أشار إلى أن عدد المشتركين المستخدمين لخدمات الإنترنت في المملكة بلغ 24 مليون مستخدم في نهاية الربع الثاني من عام (2017)، كما أشار (Arab social media report, 2017) إلى أن معظم مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي هم من سن الشباب في المدارس والجامعات بين أعمار (13-29) سنة، بنسبة 64.3%.

وبالرّغم ممّا حقّقه استخدام الفضاء الإلكتروني من إيجابيات، إلّا أن الحقائق التّاريخية أوضحت أن ما أحدثه من تقدّم وتطور، قابله اعتداءات وقضايا أخلاقيّة (Odior & Banuso, 2012) أفرزها التّوظيف غير الواعي أو غير المسؤول، وفي بعض الأحيان يكون متعمداً بهدف إلحاق الضّرر بالآخر؛ فقد سهل استخدام الكمبيوتر ارتكاب جرائم وأنشطة غير مشروعة عبر الفضاء الإلكتروني، كالقرصنة واختراق الخصوصية عبر مواقع الإنترنت، ومهاجمة أجهزة الكمبيوتر من خلال الفيروسات، وإرسال رسائل غير مرغوبة عبر البريد الإلكتروني، واستخدام كاميرات الهاتف الجوال، (داماني، 2011) (Odior & Banuso, 2012) وهذا يعني أنّ هناك علاقة واضحة بين استخدام الفضاء الإلكتروني والسّلوك غير الأخلاقي (الجريمة المعلوماتية) وهو ما يدعو للقلق وخاصة لدى المهتمين والمهنيين (Johnson, 2001).

ويرى الباحثون أنّ التّطوّر في تكنولوجيا المعلومات قد خلق تطوّرات جديدة، وقضايا شائكة على المستوى الأخلاقي، الأمر الذي أدى إلى طرح العديد من التّساؤلات حول الأخلاق، تحديدا في تلك المناطق التي تشهد تطورا هائلا في تكنولوجيا المعلومات على الرغم من الفوائد الكبيرة المستمدة منها، ويحدد "فورستر وموريسون"Forester and Morrison تلك القضايا في سبع فئات وهي: الجرائم الحاسوبيّة وأمن الحاسوب، سرقة البرمجيات وحقوق الملكيّة الفكريّة، تهكير الحاسوب وخلق الفيروسات، إفشال أنظمة الحاسب والمعلومات، انتهاك الخصوصية، الآثار الاجتماعية للذكاء الاصطناعي، حوسبة مكان العمل (Forester & Morrison, 1994).

تناولت النظريات اتجاهات مختلفة في تفسير السلوك غير الأخلاقي، وذلك لتعدد أبعاد الظاهرة؛ فهي إفرازات لعوامل ذات جوانب قانونية وثقافية واجتماعية، تؤثر بها وتتأثر(سليم،1991). لذا يربطها "أميل دوركايم" Emile Durkheim بسرعة التغير الذي يحدث في المجتمع، إذ يقول:" إن هناك علاقة طردية بين السلوك غير الأخلاقي والتغير الذي يحدث في المجتمع"، ويعد الخروج عن الضوابط ظاهرة اجتماعية طبيعية موجودة في سائر المجتمعات الإنسانية، ويرى أن المشكلة تكمن في اختلاف معدلاتها تبعا للزمان والمكان، فإن الكثافة السكانية في مجتمع ما قد تؤدي إلى تنوع المهن، وتعدد الأدوار، مما يفضي إلى تكوين تشكيلة نوعية مغايرة للتركيبة الاجتماعية السابقة للمجتمع. وإذا وقع التغير بشكل سريع تبعه تغير سريع في الخصائص التي تميز الجماعة، وبالتالي فإن المعايير الاجتماعية تبهت وتضعف، وتفقد فاعليتها في المجتمع. وهذا يخلق زيادة في الأنومي (انعدام القانونية

وافتقاد القاعدة بحيث يصعب الرجوع الى معيار يميز السلوك السوي والسلوك غير السوي) التي يصحبها ازدياد السلوك غير الأخلاقي (دوركايم، 1988).

أما "ميرتون" Merton فإنه يرى أن هناك علاقة طردية بين ارتكاب الجريمة والأساليب التي يتبناها الأفراد في سبيل تحقيق الأهداف التي يرغبون في تحقيقها (المصراتي، 2004) وينطلق تفسيره للسلوك غير الأخلاقي من نظرته لثقافة المجتمع، فللمجتمع ثقافة مشروعة تمارس ضغطا ثقافيا على أفراده، فتكون سبيلا مباحا لتحقيق الأهداف، تقابلها ثقافة غير مشروعة، ويرفضها المجتمع وقوانينه. وإن التباين في خصائص المجتمع الاجتماعية والاقتصادية تخلق تبايناً في السبل التي يختارها الأفراد لتحقيق أهدافهم. ووفقاً لهذا الاعتقاد فإن الفرد الذي يعجز عن تحقيق هدفه بالسبل المشروعه يطور سبلاً مبتكرة غير مشروعةن أطلق عليها " الانحراف الابتكاري"، وبذلك يخرج عن قوانين وعرف الجماعة (رمزي، 1999).

كما يرى"كلوارد، وأوهلن" Cloward and Ohlin أن لكل من الطبقة الاجتماعية وبناء الفرص تأثير على سلوك الفرد، ودعه لارتكاب الجريمة؛ فعندما يفشل الفرد في تحقيق أهدافه يلجأ إلى تحميل النظام الاجتماعي مسؤولية فشله، ويضعف شعوره بالانتماء إلى المجتمع وشرعية القوانين والضوابط الاجتماعية، يقود هذا إلى تكوين اتجاهات سلبية قد تدفعه إلى القيام بأعمال إجرامية (المصراتي، 2004). ويرجع أصحاب نظرية الصراع الثقافي ظاهرة السلوك غير الأخلاقي إلى حالات التصارع الثقافي التي تخلق درجة من الارتباك في المجتمع، ممّا يجعلهم يبيحون لأنفسهم سلوكاً غير مقبول في سبيل تحقيق طموحاتهم، دون النظر لشرعية هذا السلوك. وهي تنتج عن إصابة بناء المجتمع بما يسمى (الأنومي) (عمر، 2005).

إن مشكلة جرائم استخدام الفضاء الإلكتروني ليست في الثورة المعلوماتية والإلكترونية المتزايدة، بل في الأساس الاجتماعي والأخلاقي، وهو ما أوضحه "جيمس مور" James Moor في مقاله القديم"ما هي أخلاقيات الكمبيوتر"، حيث أشار إلى أن مشكلة أخلاقيات الكمبيوتر تعود لسببين أحدهما: (خلو السياسات مما يوضح كيفية استخدام تكنولوجيا المعلومات)، أو أن السياسات القائمة غير ملائمة، والأخر يعود للفراغ أو التشويش المفاهيمي (Moor, 1985). وهو ما يؤكد أهمية البحث عن السبل التي تسهم في معالجة تلك الأسباب التي ينشأ عنها السلوك غير الأخلاقي.

ويعد الانتماء الديني أحد المتغيرات المهمّة والمؤثرة في سلوك الأفراد وأخلاقياتهم، (وفي هذا السياق قام "سيغفريد" (Siegfried, 2004) بدراسة هدفه استقصاء آراء الطلاب حول موضوع قرصنة البرمجيات وتحميل الموسيقى من الإنترنت؛ وقد طبقت على عينة متجانسة من جامعتين إحداهما كاثوليكية، وأخرى غير ذلك، وأظهرت النتائج أنّ هناك عدداً قليلاً من التغيرات في آراء الطلبة فيما يتعلق بنسخ المواد غير المصرح بها، وأنّه لا يوجد ارتباط كبير بين مواقف الطلاب والانتماء الديني للجامعة، وأنّ نسبة ليست قليلة من الطلاب اعتبروا السلوكيات الأخرى المشكوك فيها مقبولة أخلاقياً.

وترتبط بيئة العمل وأخلاقياته باستخدام الفضاء الإلكتروني، وهذا الارتباط دفع كثيراً من الجامعات إلى تدريس مادة في أخلاقيات العمل، وقد أكّدت دراسة "جونغ" (Jung, 2009)، التي طبقت على طلاب الجامعات في اليابان، تأثير البيئة الاجتماعية والثقافية والأخلاقية المحيطة بالطلاب على الأحكام الأخلاقية المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات؛ وتوصلت إلى أنّ أخلاقيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تتأثر بالعوامل الأخلاقية والظرفية، وأن مفاهيم العدالة والإنصاف والحقّ

الأخلاقي تؤثر في الأحكام الأخلاقية لهؤلاء الطلاب في جميع المعضلات الأخلاقية المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وقد تبين أنّ الالتزامات والمنافع القانونية للمجتمع تؤثر تأثيراً ضعيفاً في ذلك. وقد يتصرف الطلاب بشكل غير أخلاقي في المسائل المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات إذا كانت هذه السلوكيات مقبولة ثقافياً أو تقليدياً، أو لا ينظر إليها على أنها من الخطأ أخلاقياً.

وهدفت دراسة محمد وكريم وحسين (Mohamed, Karim, Hussein, 2010) إلى بحث العلاقة بين أخلاقيات العمل الإسلامي وبين مواقف الأفراد واتجاهاتهم، وأخلاقيات استخدام الحاسوب، والرضا الوظيفي والالتزام التنظيمي، والتي طبقت على عينة من أعضاء هيئة التدريس، وقد أكّدت أنّ أخلاقيات العمل في بيئة الجامعة، مرتبطة بمواقف الأفراد تجاه أخلاقيات استخدام الحاسب الآلي والرضا الوظيفي والتنظيمي، كما أشارت الدراسة إلى أن جنس الفرد أحد العوامل التي تؤثر على الموقف من القرارات الأخلاقية.

ويعد التعليم أحد سبل تحقيق الوعي بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني، وهو ما أكده "سبوناقل" (Sponaugle, 2008) في دراسته حول أهمية التعليم في تحقيق الوعي بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني؛ فقد أكدت الدراسة أن المناهج التعليمية والدروات التدريبية ترفع مستوى الوعي لدى الطلاب حول أخلاقيات الكمبيوتر. كما أكّد كلٌّ من "مسروم وإسماعيل" Masrom and Ismail أنّ الطلاب الأكثر تعليماً هم أكثر قلقاً بشأن القضايا الأخلاقية. ممّا يعني أنّهم أكثر وعياً لأهمية الوعي الأخلاقي لتجنب الوقوع في جرائم استخدام الفضاء الالكترونية (Masrom & Ismail, 2008).

كما يلعب التعليم أيضا دوراً مهمّاً في تنمية القيم الأخلاقية لدى المتعلمين لتحقيق الأهداف المرجوّة لمواجهة المواقف المختلفة في ظلّ ما يشهده المجتمع من تغيرات ولدت أزمة أخلاقيّة. ويركز جون ديوي على أهمية التعليم في تعزيز الأخلاق وحمايتها، باعتباره عملية أخلاقية، ويرى أن التعليم طريقة أساسية للتقدم والإصلاح الاجتماعي. وقد تناول في كتابه "نظرية الحياة الأخلاقية" دور الإقناع العقلي في غرس القيم والأخلاق، ويرى أن المدح والذم، والتحليل والتحريم، والثواب والعقاب لا يعد كافياً؛ فالأساس في الأخلاق هو معرفة أسباب العادات التي نقوم بها؛ للتأكد من المعايير التي تضمن أنها عادلة، وأن من يضعون القانون ويشاركون في إيجاد العادات التي يفترض أن تكون، لديهم رؤية واضحة لحقيقة تلك الأسس، وإلا فإنَّ الأعمى سيقود الأعمى(السوداني،2011). كما يرى ديوي أن الأخلاق ليست إلا تجسيدا للواقع البيولوجي والعلمي والثقافي المكتسب، مما يدفع الفرد نحو الحركة والتقدم، مع تأكيد ضرورة التكيف مع البيئة وقيم الإنسانية وفق نسق فلسفي منهجي يتلاءم مع متطلبات العصر (دهوم، 2008).

ويُعدّ المستوى التعليمي أحد المتغيرات المهمّة في مستوى وعي الطلاب، إلا أن الدراسات التي أجريت في هذا المجال أكدت أن مستوى الوعي قد لا يختلف كثيرا بين المستويات التعليمية المختلفة في نفس المرحلة. وهو ما أكدته دراسة اياادات، وإيادات، وعاشور، وخواصنه Iyadat, (Iyadat, Ashour, Khasawneh, 2012) التي هدفت إلى تحديد مستوى وعي الطلاب حول أخلاقيات تكنولوجيا الكمبيوتر في الجامعة الهاشمية في الأردن؛ ودراسة ابولرينوه وتياموه وإليوا (Abolarinwa, Tiamiyu, & Eluwa, 2015)، التي هدفت إلى بحث مستوى وعي طلاب التعليم العالي بأمن الكمبيوتر وأخلاقيات الكمبيوتر في نيجيريا، وقد توصلتا إلى أن المستوى الدراسي ليس من الضروري أن يكون له تأثير على مستوى وعي الطلاب بأخلاقيات استخدام أجهزة الكمبيوتر.

مشكلة الدّراسة

لقد أسهم التطور التكنولوجي السريع في ظهور عصر المعلومات، وزيادة عدد مستخدمي أجهزة الكمبيوتر الشخصية والشبكات، وتنظيم قواعد البيانات المركزية، وتطبيق البرمجيات المتطورة. وأشار "ستاماتيلوز" Stamellos إلى أن الثورة التي شهدتها تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في العقدين الماضيين أدت إلى توسع فرص مجرمي وقراصنة الكمبيوتر للاتصال بأجهزته والشبكات، والتعامل مع البيانات أو سرقة المعلومات، والتلاعب بالحقائق التاريخية، وخرق حرمة الأشخاص والمؤسسات، عن طريق الوصول للملفات الخاصة. فضلا عن تدشينها نوعاً جديداً من الحروب وهي الحروب المعلوماتية، التي يمكن أن تهدد الأمن القومي للدول والمجتمعات، حيث ظهر من خلالها نوع جديد من الجرائم، كعمليات النسخ والتقليد وانتحال شخصيات على شبكة الإنترنت، والاستخدام غير القانوني وتوزيع المواد المحمية بحقوق الطبع والنشر، أي انتهاك الخصوصية؛ مما يهدد من حقوق المؤلف والناشر، وانتشار الأنشطة الهدامة كتعاطي المخدرات والترويج لها، وانتشار خطاب الكراهية، وتجارة الجنس واستدراج الأطفال الى عالم الجنس والجريمة (Stamellos, 2007).

والمملكة العربية السعودية، كغيرها من الدول، أولت أخلاقيات التعامل مع الفضاء الإلكتروني اهتماماً واضحاً، وحرصت على إكساب شبابها المهارات والمعارف التي تمكنهم من استخدام الفضاء الإلكتروني، وهو ما أكدته دراسة (القحطاني،2011) التي هدفت إلى الكشف عن اتجاهات الشباب السعودي نحو الإنترنت، والكشف عن المتغيرات الشخصية والأسرية، وخصائص ومجالات استخدام الإنترنت المؤثرة في اتجاهات الشباب السعودي. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات الشباب السعودي تميل نحو الإيجابية في مجملها، كما كشفت الدراسة أن اتجاهات عينة الدراسة تكون أكثر اتساقاً نحو الإنترنت في الجوانب المتعلّقة بالأبعاد الثقافيّة والأخلاقيّة، والاجتماعيّة والقيم الإيجابيّة، والتوافق الاجتماعيّ، عند مقارنتها بالبُعد الأسري وبُعد التعليم الجامعي الأقل اتساقاً نحو الإيجابيّة.

وفي ظلّ هذه الاتجاهات لدى الشباب، وانتشار الممارسات غير الأخلاقيّة في استخدام الفضاء الإلكتروني، أصبح البحث عن وسائل توفير أمن المعلومات، والحدّ من الجرائم التي تتمّ عبر الفضاء الإلكتروني أمراً ملحاً لجميع مستخدمي هذه التقنية، لاسيما أن العامل البشري هو العامل الرئيس في مثل هذه الجرائم، فقد أصبح انعدام الأمن والاستخدام غير الأخلاقي للكمبيوتر خطرا عالميا ومصدر قلق، مما يعني أن العلاقة بين تكنولوجيا المعلومات والسلوك الأخلاقي بحاجة للتعزيز، وأن القضايا غير الأخلاقية الناشئة تتطلب توجيه الأفراد والمهنيين والمتعلمين لتعزيز القيم، وتنمية الوعي والمهارات المناسبة لذلك (Johnson, 2001). وهو ما أدى بكثير من دول العالم إلى إصدار قوانين مختلفة، بالإضافة لتبني القوانين التي سنتها الهيئات الوطنيّة والدولية لمعالجة القضايا المتعلقة بأمن الكمبيوتر وأخلاقيات استخدامه (Fortinet, 2009) . ومؤخرا اعتمدت الولايات المتحدة معايير اعتماد برامج نظم المعلومات، التي تتطلب أن تكون أخلاقيات استخدام أجهزة الكمبيوتر جزءاً من كلّ برنامج معتمد.

لقد فرضت الحاجة لاستخدام وتوظيف التقنية على مؤسسات التعليم، ومنها مؤسسات التعليم العالي، استخدام الفضاء الإلكتروني بشكل واسع، وتوظيفه في إجراء الأبحاث وتخزين البيانات، وغيرها من الأنشطة. وهكذا أصبح الطلاب والموظفون من أكثر مستخدمي الفضاء الإلكتروني بشكل يومي، هذا التزايد صاحبه تزايد في معدل الجريمة المعلوماتية، مما جعل الحاجة لتوعية الطلاب بأمن

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (43) العدد (3) أكتوبر 2019

الكمبيوتر وأخلاقياته حاجة ملحة، لمعالجة القضايا غير الأخلاقية والأمنية المتعلقة باستخدام الفضاء الإلكتروني(Abolarinwa et al., 2015).

كما أشار المؤتمر الدوليّ الأوّل لمكافحة الجرائم المعلوماتيّة، الذي أقيم في المملكة العربيّة السعوديّة في مدينة الرياض عام 1437هـ (2017م) ، إلى تزايد أعداد الجرائم المعلوماتيّة وخطورتها على أفراد ومؤسّسات المجتمع، وارتفاع معدل الجرائم المعلوماتيّة في المملكة وقلّة الوعي بخطورتها، وتضمّنت توصيات المؤتمر التأكيد على دور المؤسّسات التعليمية بتضمين المناهج التعليميّة التوعيّة بخطر الجرائم المعلوماتيّة، وآثارها على المجتمع، وطرق الوقاية ووسائل الإبلاغ عن هذه الجرائم؛ لذا حاولت الدراسة الحالية التعرف إلى دور الجامعات السعوديّة في تثقيف طلابها بأخلاقيات وسياسات استخدام الفضاء الإلكتروني من وجهة نظر الطلاب أنفسهم.

أسئلة الدراسة

تتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الآتي:

ما دور الجامعات السّعودية في تثقيف طلابها بأخلاقيات وسياسات استخدام الفضاء الإلكتروني من وجهة نظر الطلاب أنفسهم، ولتسهيل الإجابة عن هذا السؤال، يمكن تجزئته إلى الأسئلة الفرعيّة التالية:

1. ما المصادر التي لها التأثير الأقوى في وعي الطلاب بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني؟
2. ما دور الجامعات في تثقيف طلابها بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني من خلال التعليم والتدريس؟
3. ما دور الجامعات في توعية طلابها بعقوبة استخدام الفضاء الإلكتروني غير الأخلاقي من خلال الضوابط والسياسات؟
4. ما دور الجامعات في تدريب الطلاب على أخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني من خلال البحث العلمي؟
5. ما دور الجامعات في توعية المجتمع المحليّ بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني (خدمة المجتمع)؟
6. هل يختلف دور الجامعات السعوديّة في تثقيف طلابها بأخلاقيات وسياسات استخدام الفضاء الإلكتروني عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) باختلاف المتغيرات: (النوع، الكلية، المستوى الدّراسي)؟

أهداف الدّراسة

تهدف الدّراسة بصفة أساسية إلى التعرف على دور الجامعات السّعوديّة في تثقيف طلابها بأخلاقيات وسياسات استخدام الفضاء الإلكتروني، من وجهة نظر الطلاب أنفسهم من خلال: (التّعليم والتّدريس، الضّوابط والسّياسات، البحث العلميّ، توعية المجتمع المحليّ).

أهميّة الدّراسة

تكمن أهميّة الدّراسة الحاليّة من خلال الأمور التّالية:

1. ستكشف الدراسة عن المصادر الأكثر تأثيرا في سلوك الطلاب الأخلاقي عند استخدام الفضاء الإلكتروني لتعزيزها، والدفع بباقي المصادر لتفعيل دورها بشكل يؤثر في قيم وسلوك الشباب.
2. سوف تسهم الدراسة في تشخيص واقع دور الجامعات السعودية في تثقيف طلابها، لدعم الجامعات في مراجعة خططها لتعزيز دورها في التوعية بخطر الجرائم المعلوماتية، والتثقيف بأخلاقيات وسياسات استخدام الفضاء الإلكتروني.
3. قد تشكل هذه الدراسة، بمعطياتها المعرفيّة، مصدراً لأصحاب القرار في المملكة العربيّة السعوديّة، لبناء السّياسات الشّبابية التي تعمل على تعزيز دور المؤسسات المعنية بالشباب ودعمها؛ للارتقاء بأخلاقياتهم وقيمهم التي تحول دون ارتكاب الجرائم المعلوماتيّة.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية

تقتصر الدراسة على الوقوف على دور الجامعات السعودية في تثقيف طلابها بأخلاقيات وسياسات استخدام الفضاء الإلكتروني في أربعة محاور هي التعليم والتدريس، الضوابط والسياسات، البحث العلمي، الخدمة المجتمعية.

حدود مكانية: طبقت الدراسة على الجامعات الحكومية في المملكة العربية السعودية.

حدود زمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني عام1438 (2017).

حدود بشرية: تمّ تطبيق هذا البحث على طلبة الجامعات السعودية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، من خلال حكم الطلبة على دور الجامعة؛ بهدف الوقوف على الدور الذي تقوم به الجامعات السعودية لإكسابهم ثقافة أخلاقيات وسياسات استخدام الفضاء الإلكتروني.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة البكالوريوس المنتظمين في الجامعات الحكومية السعودية المقيدة عام 1438/1437هـ. في وزارة التعليم العالي في الفصل الدراسي الثاني والبالغ عددها (28) جامعة، في كافة المستويات الدراسية وعددهم (1400297) طالب.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (1552) طالب (742 طالبًا، 810 طالبة)، اختيرت بطريقة عشوائية طبقية، سحبت وفق الآتي:

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (43) العدد (3) أكتوبر 2019

- سـحبت (8) جامعات من (28) جامعة حكومية، بعد تقسـيمها إلى جامعات حديثة النشـأة وجامعات قديمة النشـأة، وتم سـحب أربع جامعات من كل مجموعة هي: الجامعات الناشـئة(جامعة طيبة، جامعة الطائف، جامعة القصـيم، جامعة الأميرة نوره)، أما الجامعات قديمة النشـأة فكانت (جامعة أم القرى، جامعة الملك عبد العزيز، جامعة الامام محمد بن سـعود، جامعة الملك سـعود)، ومن ثم تم السـحب العشـوائي لثلاث كليات من كل جامعة من الجامعات المختارة، وتم داخل الكليات سحب عشوائي على الشّعب الثلاثة مقررات في كافة المستويات الأربعة : الرابع والسادس والثامن والعاشر (إن وجد).
- داخل الشّـعب تم توزيع 1600 اسـتمارة منها (550) للجامعات حديثة النشـأة (180ذكور، 370 إناث)، ووزّعت (1050) اسـتمارة على الجامعات قديمة النشـأة (610 للذكور، 440 للإناث) بحيث طبقت على كافة الطلبة المتواجدين في الشعبة يوم التطبيق.
- تم إعادة (1583) استمارة، منها (1552) استمارة صالحة للتحليل.

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، أعدت الباحثة استبانة، بالاعتماد على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني. وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (28) عبارة، بعد تطبيق إجراءات الصدق والثبات عليها من جزئين: اهتم الجزء الأوّل بالبيانات الأوليّة لأفراد العينة، أما الجزء الثاني فاختص بعبارات تقيس دور الجامعات السعودية في تثقيف طلابها بأخلاقيات وسياسات استخدام الفضاء الإلكتروني، وزعت في (4) محاور هي: دور الجامعة في تثقيف طلابها بأخلاقيات استخدام الفضاء الالكتروني من خلال التعليم والتدريس، وضمت (8) عبارات، كان المحور الثّاني حول الضوابط والسياسات التي تتخذها الجامعة لتوعية الطلاب بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني، وضمت (6) عبارات، وكان المحور الثّالث عن إجراءات الجامعة حيال توعية الطلاب بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني من خلال البحث العلمي، وضمت (8) عبارات، أمّا المحور الرّابع فكان عن دور الجامعة حيال توعية المجتمع المحلي بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني (خدمة المجتمع)، وضمت (6) عبارات. ويجيب الطالب باختيار واحدة من خمس قيم: أوافق بشدة، أوافق، موافق إلى حد ما، لا أوافق، لا أوافق بشدة.

وللتحقّق من ثبات وصدق هذه الاستبانة، تم تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية المكونة من (180) طالبًا وطالبة، والتي تم اختيارها عشوائيا من بين عينة الدراسة الأساسية، وتم حساب الثبات والصدق على النحو التالي:

أولاً: ثبات استبانة الفضاء الإلكتروني

تم حساب ثبات عبارات استبانة الفضاء الإلكتروني بطريقتين هما.

(أ) حساب معامل ألفا لــ كرونباخ Cronbach's alpha لكل محور فرعي على حدة (بعدد عبارات كل محور فرعي)، وفي كلّ مرة يتمّ حذف درجات إحدى العبارات من الدرجة الكلية للمحور الفرعي الذي تنتمي له العبارة.

(ب) حسـاب معاملات الارتباط بين درجات العبارة والدرجات الكلية للمحور الفرعي الذي تنتمي له العبارة. والجدول رقم (2) يوضح معاملات ثبات عبارات استبانة الفضاء الإلكتروني بالطّريقتين السّابقتين.

حساب ثبات المحاور الفرعية والثبات الكلي لاستبانة الفضاء الإلكتروني.

تم حساب ثبات المحاور الفرعية والثبات الكلي لاستبانة الفضاء الإلكتروني بطريقتين: الأولى عن طريق معامل ألفا لـ كرونباخ، والثانية عن طريق معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لـ سبيرمان- براون Spearman-Brown، فوُجد أن معاملات ثبات المحاور الفرعية والثبات الكلي للاستبانة بالطريقتين مرتفعة، مما يدل على الثبات الكلي للاستبانة وثبات محاورها الفرعية، كما بالجدول رقم (1) التالي:

جدول 1
معاملات ثبات المحاور الفرعية والثبات الكلي لاستبانة الفضاء الالكتروني (ن = 180)

م	المحاور الفرعية	عدد العبارات	معامل الثبات	
			معامل ألفا لـ كرونباخ	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لـ سبيرمان- براون
1	دور الجامعة في تثقيف طلابها بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني من خلال التعليم والتدريس	8	0.93	0.94
2	الضوابط والسياسات التي تتخذها الجامعة لتوعية الطلاب بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني	6	0.93	0.94
3	إجراءات الجامعة حيال توعية الطلاب بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني من خلال البحث العلمي	8	0.93	0.93
4	دور الجامعة حيال توعية المجتمع المحلي بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني	6	0.94	0.95
	الاستبانة ككل	28	0.97	0.98

ثانيًا: صدق استبانة الفضاء الإلكتروني ويشمل
الصدق الظاهري

للتأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، تم عرضها على عدد من أعضاء هيئة التدريس في تخصصات مختلفة، وطلب منهم تحكيم الأداة من حيث انتماء العبارة للمحور الذي صنفت ضمنه وللمقياس ككل، ووضوح العبارة، وأهميتها، وإضافة أي عبارة يرون مناسبة إضافتها للأداة، وفي ضوء آرائهم تم حذف خمس عبارات وإضافة عبارتين، وإجراء التعديلات المطلوبة في صياغة العبارات، أو تصنيفها في المحور الذي تنتمي له، لتصبح الأداة في صورتها النهائية تضمّ (28) عبارة.

الاتساق الداخلي

تم حساب صدق عبارات الاستبانة عن طريق حساب معامل الارتباط، بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمحور الفرعي الذي تنتمي إليه العبارة، في حالة حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للمحور الفرعي الذي تنتمي إليه العبارة، باعتبار أن بقية عبارات المحور الفرعي محك للعبارة. والجدول رقم (2) التالي يوضح معاملات ارتباط عبارات استبانة الفضاء الإلكتروني.

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (43) العدد (3) أكتوبر 2019

جدول 2

معاملات ثبات وصدق عبارات استبانة الفضاء الإلكتروني (ن = 180)

المحور	العبارات	معامل ألفا	معامل الارتباط بالمحور (1)	معامل الارتباط بالمحور في حالة حذف درجة العبارة من المحور
الأول معامل ألفا العام للمحور = 0.932	1	0.93	**0.76	**0.69
	2	0.92	**0.87	**0.82
	3	0.92	**0.82	**0.76
	4	0.92	**0.83	**0.78
	5	0.92	**0.81	**0.74
	6	0.92	**0.86	**0.81
	7	0.92	**0.82	**0.76
	8	0.92	**0.81	**0.76
الثاني معامل ألفا العام للمحور = 0.931	9	0.92	**0.87	**0.80
	10	0.92	**0.87	**0.81
	11	0.92	**0.87	**0.80
	12	0.92	**0.88	**0.82
	13	0.92	**0.87	**0.81
	14	0.93	**0.82	**0.74
الثالث معامل ألفا العام للمحور = 0.926	15	0.93	**0.79	**0.72
	16	0.91	**0.85	**0.79
	17	0.92	**0.82	**0.75
	18	0.91	**0.83	**0.78
	19	0.92	**0.79	**0.72
	20	0.92	**0.77	**0.70
	21	0.92	**0.82	**0.76
	22	0.92	**0.82	**0.76
الرابع معامل ألفا العام للمحور = 0.94	23	0.93	**0.89	**0.84
	24	0.93	**0.87	**0.80
	25	0.93	**0.91	**0.87
	26	0.93	**0.89	**0.84
	27	0.94	**0.86	**0.80
	28	0.93	**0.87	**0.81

(1) معامل الارتباط بالمحور في حالة وجود درجة العبارة ضمن الدرجة الكلية للمحور

** دال إحصائيًا عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أنّ معامل ألفا لـــ كرونباخ لكل محور فرعي، في حالة حذف كل عبارة من عباراته، أقل من أو يســـاوي معامل ألفا العام للمحور الفرعيّ الذي تنتمي إليه العبارة، في حالة وجود جميع العبارات، أي أن تدخل العبارة لا يؤدي إلى انخفاض معامل ثبات المحور الفرعي الذي تنتمي إليه، وأن اســـتبعادها يؤدّي إلى خفض هذا المعامل. أي أنّ كلّ عبارة تســـهم بدرجة معقولة في الثبات الكلي للمحور الفرعي الذي تنتمي إليه.
- أنّ جميع معاملات الارتباط، بين درجة كل عبارة من العبارات والدرجة الكلية للمحور الفرعي الذي تنتمي إليه العبارة (في حالة وجود درجة العبارة في الدرجة الكلية للمحور

الفرعي الذي تنتمي إليه) دالة إحصائيًا عند مستوى **(α ≥ 0.01)**، مما يدل على الاتساق الداخلي وثبات جميع عبارات استبانة الفضاء الإلكتروني.

صدق أبعاد الاستبانة

تمّ التحقّق من صدق أبعاد الاستبانة عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية للاستبانة، فوجد أن ارتباط الأبعاد الأربعة بالدرجة الكلية للاستبانة على الترتيب: 0.90، 0.91، 0.92، 0.89 وهي معاملات ارتباط مرتفعة، بحسب ما تشير إليه أدبيات الإحصاء (Hinkle, Wiersma & Jurs 2003). ودالة إحصائيًا عند مستوى **(α≥0.01)** مما يدل على صدق أبعاد الاستبانة. من الإجراءات السابقة تأكد للباحثة ثبات وصدق الاستبانة وصلاحيتها لقياس الهدف الذي أعدت من أجله.

الأساليب الإحصائيّة

تمّ استخدام عدة أساليب إحصائية للتحقق من ثبات وصدق أداة الدراسة، والإجابة عن أسئلتها، وهذه الأساليب هي:

- معامل ألفا لـ كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient.
- معامل الارتباط لـ بيرسون Pearson Correlation Coefficient.
- معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لـ سبيرمان/براون Spearman-Brown.
- التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية.
- اختبار مربع كاي (كا^2) Chi-square.
- اختبار (ت) T-Test للعينتين المستقلتين.

معيار الحكم على النتائج

لتحديد دور الجامعات السّعودية في تثقيف طلابها بأخلاقيات وسياسات استخدام الفضاء الإلكتروني، تمّ اعتماد التّقسيم لحدود درجة الحكم من خلال المعادلة التالية: طول الفئة = (أكبر درجة - أقل درجة) ÷ عدد بدائل الاستبانة = (5-1) ÷ 4 = 0.80 لنحصل على مدى الاستجابات كما يلي:

جدول 3

الاستجابات ومدى كلّ استجابة حسب التدريج المستخدم في أداة الدراسة

الاستجابات	مدى الاستجابة
أوافق بشدة	من 4.20 إلى 5
أوافق	من 3.40 لأقل من 4.20
أوافق إلى حد ما	من 2.60 لأقل من 3.40
لا أوافق	من 1.80 لأقل من 2.60
لا أوافق بشدة	من 1 لأقل من 1.80

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (43) العدد (3) أكتوبر 2019

نتـائج الدّراسة

إجابة السّؤال الأول

"ما المصادر التي لها التّأثير الأقوى في وعي الطّلاب بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني؟"
للإجابة عن هذا السّؤال تمّ استخدام: اختبار مربع كاي (كا^2)؛ لبحث الفروق بين تكرارات استجابات أفراد العينة على المصادر، التي لها التّأثير الأقوى في وعي الطّلاب بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني، كما في الجدول التالي:

جدول 4

نتائج اختبار مربع كاي لبحث الفروق بين تكرارات استجابات أفراد العينة على المصادر التي لها التأثير الأقوى في وعي الطلاب بأخلاقيات استخدام الفضاءالإلكتروني(ن=1552)

م	المصـادر	التكرار (1)	النسبة	قيمة كا^2
1	مواقع التواصل الاجتماعي	1277	82.28	**1426.65
2	وسائل الإعلام:(تلفزيون، راديو، صحف، مجلات)	330	21.26	
3	نشرات هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات.	122	7.86	
4	دراستك في الجامعة من خلال (مقررات، أنشطة، وفعاليات، ندوات، دورات، ورش عمل).	438	28.22	
5	التفاعل مع الأقران (أصـدقاء وزملاء داخل وخارج الجامعة).	540	34.79	

(1) كان يسمح للمستجيب باختيار أكثر من مصدر ** دال إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$)

يتضح من الجدول السّابق ما يلي:

- وجود فرق دال إحصـائيًا عند مسـتوى(**$\alpha \leq 0.01$**) بين تكرارات اسـتجابات عينة الدّراسـة لصالح تكرار مصدر (مواقع التواصل الاجتماعي). أي أنّ أعلى نسبة من أفراد عينة الدراسة (82.28) قد اختاروا (مواقع التواصل الاجتماعي) على أنها المصادر التي لها التأثير الأقوى في وعي الطلاب بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني.
- أنّ المصـدر الذي احتلّ المرتبة الثانية، من حيث التأثير الأقوى في وعي الطلاب بأخلاقيات اسـتخدام الفضـاء الإلكتروني هو: (التفاعل مع الأقران: أصـدقاء وزملاء داخل وخارج الجامعة) بنسـبة (34.79)، ثمّ يأتي في المرتبة الثالثة: (الدراسـة في الجامعة من خلال: مقررات، أنشـطة، فعاليات، ندوات، دورات، وورش عمل) بنسـبة (28.22)، وفي المرتبة الرابعة: (وسـائل الإعلام: تلفزيون، راديو، صـحف، مجلات) بنسـبة (21.26). أما المرتبة الأخيرة فقد احتلها المصدر: (نشرات هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات) بنسبة (7.86). وقد تبدو هذه النتيجة متوقعة، لكون وسائل التواصل والأقران أكثر قرباً من الشباب في أي زمان ومكان، وتشـغل الوقت الأكبر من حياتهم أيضـاً خلال فترة تواجدهم في الجامعة، وهو خلاف تأثير الجامعة التي يقضـون فيها أوقاتاً محدودة مقارنة بباقي المصـادر، وينطبق هذا الأمر على نشـرات هيئة الاتصـالات وتقنية المعلومات، كأحد مصـادر التثقيف بأخلاقيات اسـتخدام الفضـاء الإلكتروني، التي يتضـح أنّها لم تكن كافية لتكون مصـدراً قوياً للتوعية بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني.

إجابة السّؤال الثّاني

"ما دور الجامعات في تثقيف طلابها بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني من خلال التّعليم والتّدريس؟ "

للإجابة عن هذا السّؤال تمّ استخدام: اختبار مربع كاي (كا2) لبحث الفروق بين تكرارات استجابات أفراد العينة على المحور الأوّل، وحساب المتوسط الحسابي للعبارات.

جدول 5

نتائج اختبار مربع كاي لبحث الفروق بين تكرارات استجابات أفراد العينة على عبارات محور (دور الجامعة في تثقيف طلابها بأخلاقيات الفضاء الإلكتروني من خلال التّعليم والتّدريس)

م	العبـــــارة		موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	قيمة كا^2	المتوسط	الترتيب
1	تتناول المقرّرات الدّراسية موضوعات أخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني	التكرار	353	525	347	260	67	**355.7	3.54	2
		النسبة	22.7	33.8	22.4	16.8	4.3			
2	تكسب الجامعة الطلاب مهارات تمكنهم من الإلمام بطريقة تأمين الحسابات الإلكترونية	التكرار	307	543	303	290	109	**306.5	3.42	5
		النسبة	19.8	35.0	19.5	18.7	7.0			
3	تحذر الجامعة الطلاب بعدة وسائل من الوقوع في الجرائم المعلوماتية	التكرار	315	577	315	241	104	**381.9	3.49	4
		النسبة	20.3	37.2	20.3	15.5	6.7			
4	تقام في الجامعة فعاليات تتضمن التوعية بمخالفات استخدام الفضاء الإلكتروني	التكرار	226	453	420	327	126	**237.6	3.21	8
		النسبة	14.6	29.2	27.1	21.1	8.1			
5	تقيم الأندية الطلابية فعاليات لتوعية الطلاب بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني	التكرار	240	457	466	259	130	**276.6	3.27	7
		النسبة	15.5	29.4	30.0	16.7	8.4			
6	تعرف الجامعة الطلاب على الأفعال التي تعد ضمن جرائم الفضاء الإلكتروني ويحاسب عليها القانون	التكرار	320	482	359	270	121	**223.6	3.39	6
		النسبة	20.6	31.1	23.1	17.4	7.8			
7	يوضح الأساتذة فوائد الالتزام بأخلاقيات الفضاء الإلكتروني من الناحية الدينية	التكرار	353	547	327	225	100	**353.2	3.53	3
		النسبة	22.7	35.2	21.1	14.5	6.4			
8	يوضح الأساتذة فوائد تطبيق أخلاقيات الفضاء الإلكتروني من الناحية العلمية	التكرار	357	589	310	211	85	**452.6	3.59	1
		النسبة	23.0	38.0	20.0	13.6	5.5			

** دال إحصائيًا عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول السابق رقم (5) ما يلي:

- وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$)، بين تكرارات استجابات عينة الدّراسة لصالح الاستجابة: (أوافق) (الذي يمتد متوسطها من 3.40 لأقل من 4.20)، على جميع عبارات هذا المحور، باستثناء العبارة رقم (4، 5، 6) حيث كان الفرق لصالح الاستجابة (أوافق إلى حد ما) (الذي يمتد متوسطها من 2.60 لأقل من3.40). أي أنّ أعلى نسبة، من أفراد عينة الدّراسة، يوافقون على دور الجامعة في تثقيف طلابها بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني، من خلال التّعليم والتّدريس المتضمّن في جميع عبارات هذا المحور، باستثناء ثلاث عبارات كانت أعلى نسبة من أفراد العينة يوافقون إلى حد ما عليها.

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (43) العدد (3) أكتوبر 2019

وتؤكد هذه النتيجة أن الجامعات تعمل من أجل تحقيق دورها في توعية وتثقيف الطّلاب بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني، من خلال التعليم والتدريس، سواء عن طريق المقررات الدراسية أو الأساتذة، أو من خلال الإجراءات التي تقوم بها للتحذير من الوقوع في الجرائم المعلوماتية، أمّا الإجراءات المتعلّقة بإقامة الفعاليات التوعوية التي تقيمها الجامعة والأندية الطلابية، جاءت استجابة الطلاب (أوافق إلى حد ما)، هذا يعني أن هناك فعاليات ولكنها غير كافية، أمّا فيما يتعلق بتعريف الطلاب على الأفعال التي تعد ضمن جرائم الفضاء الالكتروني، ويحاسب عليها القانون، جاءت استجابة الطلاب (أوافق إلى حد ما) أيضاً، وقد يعود ذلك إلى أن هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات قد غطّت هذا الجانب، وأعلنته في مختلف وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعيّ، ممّا أثّر في درجة اهتمام الجامعات بنشرها والتأكيد على مضمونها.

إجابة السّؤال الثّالث

"ما دور الجامعات في توعية طلابها بعقوبة استخدام الفضاء الإلكتروني غير الأخلاقيّة من خلال الضّوابط والسّياسات؟ "

للإجابة عن هذا السّؤال تمّ استخدام اختبار مربع كاي (كا^2) لبحث الفروق بين تكرارات استجابات أفراد العينة على عبارات المحور، وحساب المتوسّط الحسابي للعبارات، فكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول 6

نتائج اختبار مربع كاي لبحث الفروق بين تكرارات استجابات أفراد العينة على عبارات محور (الضوابط والسياسات التي تتخذها الجامعة للتوعية بأخلاقيات استخدام الفضاء الالكتروني)

م	العبـــــارة		موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	قيمة كا^2	المتوسط	الترتيب
1	تعلن الجامعة للطلاب عن عقوبات ارتكاب مخالفات تتعلق باستخدام الفضاء الإلكتروني	التكرار	361	472	380	238	101	**266.1	3.49	2
		النسبة	23.3	30.4	24.5	15.3	6.5			
2	تطبق الجامعة عقوبات تأديبية على الطلاب الذين يرتكبون مخالفات باستخدام الفضاء الإلكتروني	التكرار	303	439	462	250	98	**283.8	3.39	5
		النسبة	19.5	28.3	29.8	16.1	6.3			
3	تعلن الجامعة عن القرارات المتخذة بحق الطلاب الذين أساءوا استخدام الفضاء الإلكتروني	التكرار	273	444	488	224	123	**300.8	3.34	6
		النسبة	17.6	28.6	31.4	14.4	7.9			
4	يتضمن دليل الطالب ضوابط واضحة لاستخدام الفضاء الإلكتروني	التكرار	285	503	478	202	84	**415.1	3.45	3
		النسبة	18.4	32.4	30.8	13.0	5.4			
5	يوضح دليل الطالب عواقب انتهاك ضوابط استخدام الفضاء الإلكتروني	التكرار	273	496	493	205	85	**422.1	3.44	4
		النسبة	17.6	32.0	31.8	13.2	5.5			
6	تلزم الجامعة طلابها بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني خلال مشاركاتهم الخارجية باسمها (مثل المؤتمرات، أو الأحداث الرياضية أو أنشطة النادي)	التكرار	306	531	446	170	99	**423.6	3.50	1
		النسبة	19.7	34.2	28.7	11.0	6.4			

** دال إحصائيًا عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين تكرارات استجابات عينة الدّراسة لصالح الاستجابة (**أوافق**) (التي يمتد متوسطها من 3.40 لأقل من 4.20) على جميع عبارات هذا المحور، باستثناء العبارتين رقم (2)، (3)، حيث كان الفرق لصالح الاستجابة (**أوافق إلى حد ما**) (التي يمتد متوسطها من 2.60 لأقل من 3.40). أي أن أعلى نسبة من أفراد عينة الدراسة يوافقون، بدلالة إحصائية، على دور الجامعات في توعية طلابها بعقوبة استخدام الفضاء الإلكتروني غير الأخلاقية، من خلال الضّوابط والسّياسات المتضمنة في جميع عبارات هذا المحور، باستثناء العبارتين (2)، (3).
- أنّ أعلى متوسط لعبارات هذا المحور بلغ (3.50) وكان للعبارة (تلزم الجامعة طلابها بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني خلال مشاركاتهم الخارجية باسمها (مثل المؤتمرات، الأحداث الرياضية أو أنشطة النادي))، وهذا المتوسط يقع في حدود الاستجابة (أوافق) (الذي يمتد من 3.40 لأقل من 4.20).
- أنّ العبارتين (تطبق الجامعة عقوبات تأديبية على الطلاب الذين يرتكبون مخالفات باستخدام الفضاء الإلكتروني)، (تعلن الجامعة عن القرارات المتخذة بحقّ الطّلاب الذين أساؤوا استخدام الفضاء الإلكتروني)، قد احتلتا الرتبة الخامسة والرتبة السادسة والأخيرة بمتوسط (3.39)، (3.34) على الترتيب. وهذان المتوسطان يقعان في حدود الاستجابة (أوافق إلى حد ما). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الجامعة قد تقوم بتطبيق العقوبات، ولكن لا تعلن للطلاب إجراءات تطبيق العقوبات التأديبية أو الإعلان عنها، وقد تكتفي باستدعاء الطالب المخالف والتحقيق معه، وتطبيق العقوبة دون الإعلان عنها في الجامعة، ولأنّ هذه الحالات فرديّة، لن يتمكن جميع الطلاب من الاطلاع عليها؛ لذا يوافق عليها، فقط، الطلاب الذين وقفوا على عملية الضبط، أو سمعوا بها من خلال تناقل الأخبار بينهم، فجاءت الاستجابة بـ(أوافق إلى حد ما).

إجابة السّؤال الرابع

"ما دور الجامعات في تدريب الطّلاب على أخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني من خلال البحث العلميّ؟"

وللإجابة عن هذا السّؤال تمّ استخدام اختبار مربع كاي ($كا^2$) لبحث الفروق بين تكرارات استجابات أفراد العينة على عبارات المحور، وحساب المتوسّط الحسابي للعبارات، فكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول 7

نتائج اختبار مربع كاي لبحث الفروق بين تكرارات استجابات أفراد العينة على عبارات (إجراءات الجامعة حيال للتوعية بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني من خلال البحث العلميّ)

م	العبـــــارة		موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	قيمة $كا^2$	المتوسط	الترتيب
1	ينشـر الأسـاتذة في الجامعة أبحـاثًـا تتعلق بـأخلاقيـات استخدام الفضاء الإلكتروني	التكرار	302	452	411	247	140	**203.9	3.42	2
		النسبة	19.5	29.1	26.5	15.9	9.0			
2	وفرت مكتبـة الجـامعـة للطلاب برامج الكشـف عن الانتحال العلميّ أو السـرقة الأدبيّة	التكرار	251	409	494	253	145	**250	3.24	8
		النسبة	16.2	26.4	31.8	16.3	9.3			

م	العبـــــارة		موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	قيمة كا^2	المتوسط	الترتيب
3	تـدربـتُ في الجـامعـة على إجراءات توثيق المراجع كجزء من أخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني	التكرار	319	435	438	253	107	**245.9	3.39	4
		النسبة	20.6	28.0	28.2	16.3	6.9			
4	يضـــع الاســـاتذة جزءًا من درجة التكاليف على الالتزام بأخلاقيات استخدام الفضـاء الإلكتروني	التكرار	272	455	473	245	107	**304.4	3.35	6
		النسبة	17.5	29.3	30.5	15.8	6.9			
5	يتابع أساتذتنا التزم الطلاب بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني عنـد إعـداد مشاريع التخرّج	التكرار	326	491	453	171	111	**362.1	3.56	1
		النسبة	21.0	31.6	29.2	11.0	7.2			
6	يؤكـد أســـاتذتنـا على أن مســـؤوليـة الحفـاظ على أخلاقيات اسـتخدام الفضـاء الإلكتروني هي مســـؤوليّة الطّالب فقط	التكرار	293	463	451	279	66	**335.3	3.41	3
		النسبة	18.9	29.8	29.1	18.0	4.3			
7	يكلفنا الأســـاتذة بجمع نتائج البحوث المرتبطة بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني ومعـالجتهـا من وجهـة نظر تخصّصنا	التكرار	278	425	479	264	106	**278.8	3.33	7
		النسبة	17.9	27.4	30.9	17.0	6.8			
8	تهتمّ جامعتي بطرح محاور ترتبط بأخلاقيات اســـتخدام الفضـــاء الإلكتروني في الـدورات المتكررة للملتقى العلميّ للطّلاب	التكرار	282	438	495	237	100	324.8	3.36	5
		النسبة	18.2	28.2	31.9	15.3	6.4			

** دال إحصائيًا عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$)، بين تكرارات استجابات عينة الدراسة لصالح الاستجابة (أوافق إلى حد ما) (التي يمتد متوسطها من 2.60 لأقل من 3.40) على جميع عبارات هذا المحور، باستثناء العبارات الثّلاثة: (1)، (5)، (6)؛ حيث كان الفرق لصالح الاستجابة (أوافق) (التي يمتد متوسطها من 3.40 لأقل من 4.20). أي أنّ أعلى نسبة، من أفراد عينة الدراسة، يوافقون إلى حد ما بدلالة إحصائية على إجراءات الجامعة حيال توعية الطلاب بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني، من خلال البحث العلميّ المتضمنة في جميع عبارات هذا المحور، باستثناء العبارات الثلاثة (1)، (5)، (6).
- أنّ أعلى متوسّط لعبارات هذا المحور بلغ (3.56) وكان للعبارة (يتابع أساتذتنا التزام الطّلاب بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني عند إعداد مشاريع التخرّج)، وهذا المتوسط يقع في حدود الاستجابة (أوافق) (الذي يمتدّ من 3.40 لأقلّ من 4.20).
- أن العبارات الخمسة (تدربتُ في الجامعة على إجراءات توثيق المراجع كجزء من أخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني)، (تهتمّ جامعتي بطرح محاور ترتبط بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني في الدورات المتكرّرة للملتقى العلميّ للطّلاب)، (يضع الأساتذة جزءًا من درجة التكاليف على الالتزام بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني)، (يكلّفنا الأساتذة بجمع نتائج البحوث المرتبطة بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني ومعالجتها من وجهة نظر تخصّصنا)، (وفرت مكتبة الجامعة للطّلاب برامج الكشف عن الانتحال العلميّ أو السّرقة

الأدبيّة) قد احتلت الرتبة من الرابعة إلى الثامنة والأخيرة، بمتوسطات بلغت (3.39)، (3.36)، (3.35)، (3.33)، (3.24) على الترتيب، وجميع هذه المتوسطات تقع في حدود الاستجابة (أوافق إلى حد ما). ويفسر هذه النتيجة أن الجامعات قد يكون تركيزها الأكبر في مجال البحث العلمي على طلاب الدراسات العليا، ما بعد مرحلة البكالوريوس، باعتبارها مرحلة إعداد الطلاب لإتقان المهارات البحثيّة وتأهيلهم لتنمية مهاراتهم البحثيّة.

إجابة السّؤال الخامس

"ما دور الجامعة في توعية المجتمع المحليّ بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني (خدمة المجتمع)؟"

وللإجابة عن هذا السّؤال تمّ استخدام اختبار مربع كاي ($كا^2$) لبحث الفروق بين تكرارات استجابات أفراد العينة على عبارات المحور، وحساب المتوسّط الحسابيّ للعبارات، فكانت النتائج كما بالجدول التالي.

جدول 8

نتائج اختبار مربع كاي لبحث الفروق بين تكرارات استجابات أفراد العينة على عبارات محور (دور الجامعة في توعية المجتمع المحلي بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني)

م	العبـــــارة		موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	قيمة $كا^2$	المتوسط	الترتيب
1	تقدّم الجامعة أنشـــطة وفعـاليـات للمجتمع المحـليّ للتـوعيـة بأخلاقيات اســتخدام الفضاء الإلكتروني	التكرار	348	410	451	215	128	**236.7	3.41	1
		النسبة	22.4	26.4	29.1	13.9	8.2			
2	تعقد الجامعة دورات موجهـة للمجتمع المحـلي للتـعريف بأخلاقيات اســتخدام الفضاء الإلكتروني	التكرار	301	460	481	202	108	**335.9	3.41	1
		النسبة	19.4	29.6	31.0	13.0	7.0			
3	تقيم الجامعة فعاليات خارج محيط الجامعة بمشـــاركـة جهـات مختلفـة في المجتمع للتوعيـة بـأخلاقيـات اســتخدام الفضـــاء الإلكتروني	التكرار	268	395	545	221	123	**345	3.30	4
		النسبة	17.3	25.5	35.1	14.2	7.9			
4	تشـــجّع الجـامعـة مبادرات الطّلاب على تنفيذ أنشــطة للمجتمع المحـليّ للتـوعيـة بمخـالفات اســتخدام الفضاء الإلكتروني	التكرار	265	474	496	227	90	**382.7	3.38	2
		النسبة	17.1	30.5	32.0	14.6	5.8			
5	يخصّـص الأســاتذة جزءًا من متطلبـات بـعـض الـمـقـرّرات لأنشـــطـة الطّلاب لـتـوعـيـة المجتمع	التكرار	263	431	444	296	118	**231.5	3.27	5
		النسبة	16.9	27.8	28.6	19.1	7.6			

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (43) العدد (3) أكتوبر 2019

م	العبـــــارة		موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	قيمة كا2	المتوسط	الترتيب
	المحليّ بـأخلاقيـات اســتخدام الفضـــاء الإلكتروني									
6	تشجّع الجامعة الطلاب على مشـــاركتهم مع قطـاعـات المجتمع الاقتصاديّ (شركات، ومؤسّـســات) لتوعية المـجـتـمـع المـحـلـيّ بأخلاقيات اســتخدام الفضاء الإلكتروني	التكرار	288	426	492	233	113	**295.8	3.35	3
		النسبة	18.6	27.4	31.7	15.0	7.3			

** دال إحصائيًا عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوي ($\alpha \geq 0.01$) بين تكرارات استجابات عينة الدراسة لصالح الاستجابة (أوافق إلى حد ما)، على جميع عبارات هذا المحور عدا العبارتين (1) و(2)؛ أي أن أعلى نسبة من أفراد عينة الدراسة يوافقون إلى حد ما بدلالة إحصائيّة على دور الجامعة في توعية المجتمع المحلي بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني المتضمن في جميع عبارات هذا المحور.
- أنّ أعلى متوسط لعبارات هذا المحور بلغ (3.41) وكان لكلّ من العبارتين (تقدّم الجامعة أنشطة وفعاليات للمجتمع المحلي للتوعية بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني)، (تعقد الجامعة دورات موجهة للمجتمع المحلي للتعريف بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني) وهذا المتوسط يقع في حدود الاستجابة موافق (الذي يمتد من 3.40 لأقل من 4.20).
- أنّ العبارات الأربعة (تشجّع الجامعة مبادرات الطّلاب على تنفيذ أنشطة للمجتمع المحليّ للتوعية بمخالفات استخدام الفضاء الإلكتروني)، (تشجّع الجامعة الطلاب على مشاركتهم مع قطاعات المجتمع الاقتصاديّ (شركات و مؤسسات) لتوعية المجتمع المحليّ بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني)، (تقيم الجامعة فعاليات خارج محيط الجامعة، بمشاركة جهات مختلفة في المجتمع، للتوعية بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني)، (يخصّص الأساتذة جزءًا من متطلبات بعض المقرّرات لأنشطة الطّلاب لتوعية المجتمع المحليّ بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني) قد احتلت الرتب من الرتبة الثانية إلى الخامسة والأخيرة، بمتوسطات بلغت (3.38)، (3.35)، (3.30)، (3.27) على الترتيب، وجميع هذه المتوسطات تقع في حدود الاستجابة (أوافق إلى حد ما).

أما بالنسبة للمتوسطات الكلية لأبعاد استبانة الفضاء الإلكتروني فيوضحها الجدول التالي:

جدول 9

المتوسطات الكلية لأبعاد استبانة الفضاء الإلكتروني ومدى الاستجابة التي يقع فيها المتوسط (1)

م	المحاور	المتوسط	مدى الاستجابة التي يقع فيها المتوسط	الترتيب
1	دور الجامعة في تثقيف طلابها بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني من خلال التعليم والتدريس	3.43	أوافق	2
2	الضوابط والسياسات التي تتخذها الجامعة لتوعية الطلاب بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني	3.43	أوافق	1
3	إجراءات الجامعة حيال توعية الطلاب بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني من خلال البحث العلميّ	3.38	أوافق إلى حد ما	3
4	دور الجامعة في توعية المجتمع المحليّ بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني	3.36	أوافق إلى حد ما	4
	الاستبانة ككلّ	3.40	أوافق	

(1) تم تحويل متوسط درجات المحاور إلى 5 درجات عن طريق قسمة مجموع درجات كلّ محور على عدد عباراته، لكي نستطيع تحديد مدى الاستجابة التي يقع فيها المتوسط.

يتضح من الجدول السّابق ما يلي:

- أنّ المتوسطات العامّة للمحاور الفرعيّة لاستبانة (دور الجامعات السّعودية في تثقيف طلابها بأخلاقيات وسياسات استخدام الفضاء الإلكتروني من منظور الطّلاب أنفسهم)، امتدت من (3.36) إلى (3.43)، وقد احتل المرتبة الأولى محور (الضوابط والسياسات التي تتخذها الجامعة لتوعية الطّلاب بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني)، ومحور (دور الجامعة في تثقيف طلابها بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني من خلال التّعليم والتّدريس) بمتوسط (3.43)، وهذا المتوسط يقع في مدى الاستجابة (أوافق). ممّا يشير إلى أن عينة الدراسة من طلاب الجامعات السعودية يوافقون على دور الجامعات في تثقيف طلابها بأخلاقيات وسياسات استخدام الفضاء الإلكتروني، المتضمن في هذين المحورين، كأحد أهمّ أسباب معالجة أسباب السلوك غير الأخلاقي وهو ما أكد عليه "جيمس مور" James Moor, (1985).
- أنّ المحورين الفرعيين (إجراءات الجامعة حيال توعية الطّلاب بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني من خلال البحث العلميّ)، (دور الجامعة في توعية المجتمع المحليّ بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني) قد احتلا المرتبتين الثانية والثالثة بمتوسط يقع في مدى الاستجابة (أوافق إلى حد ما) بلغا (3.36)، (3.38) على الترتيب. ممّا يشير إلى أن عينة الدراسة من طلاب الجامعات السعودية، يوافقون إلى حد ما على دور الجامعات في تثقيف طلابها بأخلاقيات وسياسات استخدام الفضاء الالكتروني المتضمن في هذين المحورين.
- أمّا المتوسّط العامّ لاستبانة (دور الجامعات السّعودية في تثقيف طلابها بأخلاقيات وسياسات استخدام الفضاء الإلكتروني من منظور الطلاب أنفسهم) بلغ (3.40)، وهو يقع في مدى الاستجابة (أوافق)، الأمر الذي يشير إلى أنّ عينة الدراسة من الطلاب يوافقون، بوجه عامّ، على دور الجامعات السعودية في تثقيف طلابها بأخلاقيات وسياسات استخدام الفضاء الإلكتروني.

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (43) العدد (3) أكتوبر 2019

إجابة السّؤال السادس

"هل يختلف دور الجامعات السّعوديّة في تثقيف طلابها بأخلاقيات وسياسات استخدام الفضاء الإلكتروني عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) باختلاف المتغيرات: (النوع، الكليّة، المستوى الدّراسيّ)؟"
وللإجابة عن هذا السؤال تمّ استخدام اختبار(ت) T-test للعينتين المستقلتين. فكانت النتائج كما بالجداول التالية:

جدول 10
نتائج اختبار (ت) لدراسة اختلاف دور الجامعات السعودية في تثقيف طلابها بأخلاقيات وسياسات استخدام الفضاء الإلكتروني باختلاف النوع (ذكور/إناث)

المحـاور	ذكور (ن=742)		إناث (ن=810)		قيمة (ت) ودلالتها
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
دور الجامعة في تثقيف طلابها بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني من خلال التعليم والتدريس	3.49	0.92	3.37	0.93	**2.60
الضوابط والسياسات التي تتخذها الجامعة لتوعية الطلاب بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني	3.49	0.92	3.38	0.94	*2.24
إجراءات الجامعة حيال توعية الطلاب بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني من خلال البحث العلمي	3.47	0.88	3.30	0.90	**3.85
دور الجامعة في توعية المجتمع المحلي بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني	3.38	1.00	3.33	0.98	1.03
الدرجة الكلية للاستبانة	3.46	0.82	3.34	0.83	**2.83

* دال إحصائيًا عند مستوى (0.05) ** دال إحصائيًا عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوي ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات الذكور والإناث لكلّ من: (دور الجامعة في تثقيف طلابها بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني من خلال التّعليم والتّدريس، الضّوابط والسّياسات التي تتخذها الجامعة لتوعية الطلاب بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني، إجراءات الجامعة حيال توعية الطلاب بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني من خلال البحث العلميّ) وفي الدّرجة الكليّة للاستبانة وذلك لصالح متوسّط درجات الذكور في جميع الحالات. أي أنّ متوسّطات درجات الذكور لدور الجامعات السّعوديّة في تثقيف طلابها بأخلاقيات وسياسات استخدام الفضاء الإلكتروني من خلال: (التعليم والتدريس، والبحث العلمي، والضوابط والسياسات)، وكذلك الدّرجة الكليّة لدور الجامعات السّعوديّة في تثقيف طلابها بأخلاقيات وسياسات استخدام الفضاء الإلكتروني، أعلى بدلالة إحصائية من نظائرهم لدى الإناث، مما يمكن القول معه أن دور الجامعات السّعوديّة في تثقيف الطلاب بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني كان أكبر من دورها في تثقيف الطّالبات من وجهة نظر الطّلاب أنفسهم؛ قد يكون هذا أمراً طبيعياً؛ لأنّ الذكور أكثر استخداما للفضاء الإلكتروني، وهم أكثر حبّاً للمغامرة والمجازفة والاكتشاف من الإناث، وهو ما أكّدته دراسة محمد وآخرون (Mohamed et al., 2010) التي أظهرت أنّ جنس الفرد أحد العوامل المؤثّرة في المواقف من القرارات الأخلاقيّة. وأنّ البيئة الثقافية والاجتماعية أحد العوامل المؤثرة على أخلاقيات الشباب، وهو ما أشارت له دراسة جونغ(Jung, 2009)؛ لذا تولي الجامعات اهتماماً أكبر بتثقيف الطلاب لأنّ الذكور، بحكم تكوينهم الثقافي والاجتماعي في السعودية، قد يكونون أكثر

تأثراً وإقداماً من الإناث على خوض تجارب استخدام الفضاء الإلكتروني، والمغامرة التي قد تؤدي إلى ارتكاب مخالفات أخلاقيّة.

- عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في محور (دور الجامعة في توعية المجتمع المحليّ بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني). أي أنّه يوجد تقارب بين الذكور والإناث لدور الجامعة في توعية المجتمع المحليّ بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني.

جدول 11

نتائج اختبار (ت) لدراسة اختلاف دور الجامعات السعودية في تثقيف طلابها بأخلاقيات وسياسات استخدام الفضاء الإلكتروني باختلاف نوع الكلية (كليات علمية / كليات أدبية) (1)

المحـاور	كليات علمية (ن=803)		كليات أدبية (ن=749)		قيمة (ت) ودلالتها
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
دور الجامعة في تثقيف طلابها بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني من خلال التعليم والتدريس	3.37	0.90	3.50	0.95	**2.72
الضوابط والسياسات التي تتخذها الجامعة لتوعية الطّلاب بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني	3.35	0.92	3.52	0.94	**3.60
إجراءات الجامعة حيال توعية الطلاب بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني من خلال البحث العلميّ	3.33	0.84	3.43	0.94	*2.21
دور الجامعة في توعية المجتمع المحليّ بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني	3.26	0.97	3.46	1.00	**3.94
الدرجة الكلية للاستبانة	3.33	0.79	3.48	0.85	**3.44

(1) الكليات العلمية تتمثل في: (العلوم الطبية التطبيقية، هندسة، علوم، علوم وهندسة الحاسبات، طبّ وطبّ أسنان)، بينما الكليات الأدبيّة تتمثل في: (آداب وعلوم إنسانيّة، التربية، إدارة إعمال).

* دال إحصائيًا عند مستوى (0.05) ** دال إحصائيًا عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوي ($\alpha \leq 0.05$)، بين متوسّطي درجات طلاب الكليات العلميّة والأدبيّة لكلّ من: (دور الجامعة في تثقيف طلابها بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني من خلال التّعليم والتّدريس، الضّوابط والسّياسات، التي تتخذها الجامعة لتوعية الطلاب بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني، إجراءات الجامعة حيال توعية الطلاب بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني من خلال البحث العلميّ، دور الجامعة في توعية المجتمع المحلي بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني) وكذلك الدرجة الكلية لدور الجامعات السعودية في تثقيف طلابها بأخلاقيات وسياسات استخدام الفضاء الإلكتروني، وذلك لصالح متوسط درجات طلاب الكليات الأدبية في جميع الحالات. أي أن متوسطات درجات طلاب الكليات الأدبية لدور الجامعات السعودية في تثقيف طلابها بأخلاقيات وسياسات استخدام الفضاء الإلكتروني من خلال: (التعليم والتدريس، والبحث العلمي، والضوابط والسياسات، توعية المجتمع المحلي)، وكذلك الدرجة الكلية لدور الجامعات، أعلى بدلالة إحصائية من نظائرهم لدى طلاب الكليات العلميّة. وقد تفسر هذه النتيجة أن الجامعات السعودية تولي اهتماماً بتوعية طلاب الكليات الأدبيّة أكثر من طلاب الكليات العلميّة؛ نظراً لطبيعة الدراسة في الكليات العلميّة التي

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (43) العدد (3) أكتوبر 2019

تستحوذ وقتاً أطول من طلاب الكليات الأدبيّة؛ ممّا قد يتيح لهم مساحة أكبر لاستخدام الفضاء الإلكتروني، وقد يؤدّي ذلك إلى ارتكابهم جرائم إلكترونيّة، أو استغلالهم في تنفيذ الجرائم، من خلال استغلال عدم الوعي الكافي للطلاب.

جدول 12

نتائج اختبار (ت) لدراسة اختلاف دور الجامعات السعودية في تثقيف طلابها بأخلاقيات وسياسات استخدام الفضاء الإلكتروني باختلاف المستوى الدراسي

المحاور	الرابع (ن=525)		أعلى من الرابع (ن=1027)		قيمة (ت) ودلالتها
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
دور الجامعة في تثقيف طلابها بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني من خلال التعليم والتدريس	3.54	0.90	3.38	0.94	**3.22
الضوابط والسياسات التي تتخذها الجامعة لتوعية الطلاب بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني	3.52	0.93	3.38	0.93	**2.79
إجراءات الجامعة حيال توعية الطلاب بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني من خلال البحث العلمي	3.51	0.90	3.32	0.88	**4.08
دور الجامعة حيال توعية المجتمع المحلي بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني	3.51	0.99	3.28	0.98	**4.50
الدرجة الكلية للاستبانة	3.52	0.83	3.34	0.82	**4.13

* دال إحصائيًا عند مستوى (0.05) ** دال إحصائيًا عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوي ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المستوى الرابع وطلاب المستويات الدراسية الأعلى من الرابع، لدور الجامعات السّعوديّة في تثقيف طلابها بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني من خلال: (التّعليم والتّدريس، الضّوابط والسّياسات، البحث العلميّ، وتوعية المجتمع المحليّ) وكذلك الدّرجة الكليّة لدور الجامعات السّعوديّة في تثقيف طلابها بأخلاقيات وسياسات استخدام الفضاء الإلكتروني، وذلك لصالح متوسّط درجات طلاب المستوى الرّابع بالجامعات في جميع الحالات. أي أنّ وعي طلاب المستوى الرابع بدور الجامعات السعوديّة في تثقيف طلابها بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني أعلى بدلالة إحصائيّة من نظائرهم طلاب مستويات دراسية أعلى من الرابع بالجامعات السعودية. ولا تتفق هذه النتيجة مع دراستا "ايادات وابولارنوا" Iyadat et al., (2012، Abolarinwa et al., 2015) اللتان توصلتا إلى أن المستوى الدراسي ليس، بالضرورة، له تأثير على مستوى وعي الطلاب بأخلاقيات استخدام أجهزة الكمبيوتر.

وقد يفسر ذلك أن الجامعات السعودية أولت قضية أخلاقيات استخدام الفضاء الالكتروني أهمية أكبر في السنتين الماضيتين مما كانت عليه عملية التثقيف في السنوات السابقة، ويُعَدّ ذلك أمراً طبيعياً؛ حيث إنّ هذه القضية بدأت تبرز على السطح مؤخراً نتيجة لتزايد الجرائم المعلوماتيّة التي تعتمد على استخدام الفضاء الإلكتروني، وتزامن معها انعقاد المؤتمر الدوليّ الأوّل لمكافحة الجرائم المعلوماتيّة (2015)، وإصدار هيئة الاتصالات وتقنية والمعلومات نظام مكافحة الجرائم المعلوماتيّة عام (2016).

توصيات الدّراسة

بناءً على ما توصلت إليه الدّراسة من نتائج، توصي الباحثة بالتالي:

1. التأكيد على الجامعات السعودية في توسيع نشاطها لخدمة المجتمع، وتعزيز دورها في تثقيف طلابها بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني، واستغلال وسائل التواصل الاجتماعيّ في توعية الطّلاب.
2. تفعيل دور طلاب الجامعات، باعتبارهم المصدر الثاني الأقوى تأثيراً على الطّلاب، لتوعية أقرانهم بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني.
3. توظيف فعاليات وأنشطة الأندية الطلابيّة في الجامعات، للتوعية بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكترونيّ، والعقوبات المترتّبة على انتهاكها.
4. تضمين اللائحة التأديبيّة لطلاب الجامعات عقوبات استخدام الفضاء الإلكتروني غير الأخلاقيّة، والتي تتوافق مع ما نصّت عليه نشرات الهيئة العامّة للاتصالات.
5. الإعلان عن العقوبات التي تطبقها الجامعات في حقّ من لا يلتزم بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني، كأحد أساليب التوعية، وللحدّ من الاستخدام غير الأخلاقي للفضاء الإلكترونيّ.
6. التأكيد على أعضاء هيئة التدريس بالجامعات على إشراك الطلاب في إجراء البحوث العلميّة، ومتابعة التزامهم بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكتروني.
7. تدريب طلاب الجامعات في مرحلة البكالوريوس، وتنمية مهاراتهم البحثيّة والأخلاقيّة لاستخدام الفضاء الإلكتروني، وتخصيص جزء من درجات متطلبات المقرّر على الالتزام بأخلاقيات استخدام الفضاء الإلكترونيّ.
8. التأكيد على الجامعات السعودية لعقد شراكات مع مؤسسات المجتمع المحليّ، وإشراك الطلاب في التوعية، كجزء من متطلبات بعض المقررات.
9. التأكيد على توعية طلاب الجامعات بأخلاقيات استخدام الفضاء الالكتروني، وتكثيفها للطلاب الذكور، والكليات العلمية من خلال التدريب، ومراجعة الخطط الدراسية للبرامج.

المراجع

داماني، بيجال. (2011). **العنف الرقمي: كيف نحمي أبناءنا منه؟** (عمر خليفة، مترجم). بوابة مكتب التربية العربي لدول الخليج.

دهوم، عبد المجيد، ومناصري، زاهية. (2008). **الأخلاق عند جون ديوي**. تم استرجاعه من الرابط http://biblio.univ-alger.dz/jspui/handle

دوركايم، أميل. (1988). **قواعد المنهج في علم الاجتماع** (ترجمة: د.محمد قاسم، ود.السيد محمد بدوي). دار المعرفة الجامعية.

رمزي، نبيل. (1999). **النظرية السوسيولوجيا المعاصرة: أصولها الكلاسيكية واتجاهات المحدثة** (قراءات وبحوث)، القاهرة: دار الفكر العربي.

سليم، رمضان. (1991). **أثر الثقافة في دفع الأفراد إلى ارتكاب الجريمة** (تعليق على كتاب). مجلة الناشر العربي، العدد (18).

السوداني، علي مراد. (2011). **الأفكار عند جون ديوي**. تم استرجاعه من الرابط http://ashahed.blogspot.com/2011/05/john-dewey

عمر، معن خليل. (2005). **التفكك الاجتماعي**. عمان: دار الشروق والتوزيع. وزارة التعليم/التعليم العالي (2016)، وكالة الوزارة للتخطيط والمعلومات: احصائيات التعليم العالي. مسترجعة من https://departments.moe.gov.sa/PLANNINGINFORMATION/RE

LATEDDEPARTMENTS/EDUCATIONSTATISTICSCENTER/EDUCATIONDETAILEDREPORTS/Pages/default.aspx

القحطاني، حسين سعيد. (2011). **اتجاهات الشباب السعودي نحو الإنترنت في ضوء بعض العوامل الاجتماعية: دراسة ميدانية على عينة من الطلاب الجامعيين في منطقة القصيم** (رسالة دكتوراه غير منشوره). جامعة الملك عبد العزيز، جده.

المصراتي، عبد الله. (2004). **في اجتماعيات الجريمة والانحراف: قراءة اجتماعية معاصرة في النظريات المفسرة للجريمة والانحراف**. موقع المنشاوي للدراسات والبحوث. مسترجعة من http://www.minshawi.com/other/musraty.pdf

جامعة محمد بن سعود الإسلامية. (1437). **المؤتمر الدولي الأول لمكافحة الجرائم المعلوماتية**. الرياض.

هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات. (1439). **43.63 مليون اشتراك في خدمات الاتصالات المتنقلة** (نشرة إلكترونية). مسترجعة من http://www.citc.gov.sa/ar/mediacenter/pressreleases/Pages/2017092101.aspx

Abolarinwa, L. O., Tiamiyu, M. A., & Eluwa, S. E. (2015). Computer ethics and security awareness behaviour of tertiary institution students in South- Western. Nigeria. *Engineering Science and Technology: An International Journal* (ESTIJ), 260-265.

Arab Social Media Report (2017). Social Media and the Internet of Things - Towards Data-Driven Policymaking in the Arab World: Potential, Limits and Concerns. Retrieved from http://www.mbrsg.ae/getattachment/1383b88a-6eb9-476a-bae4-61903688099b/Arab-Social-Media-Report-2017

Forester, T., & Morrison, P. (1994). *Computer ethics: cautionary tales and ethical dilemmas in computing*. MIT Press.

Fortinet, G. L. (2009). *Fighting cybercrime*: Technical. In Juridical and Ethical Challenges Virus Bulletin Conference.

Hinkle, D. E., Wiersma, W., & Jurs, S. G. (2003). *Applied statistics for the behavioral sciences* (Vol. 663). Houghton Mifflin College Division.

Iyadat, W., Iyadat, Y., Ashour, R., & Khasawneh, S. (2012). University students and ethics of computer technology usage: Human resource development. *E-learning and Digital Media*, *9*(1), 43-49.

Johnson, D. G. (2001). *Computer Ethics.* Prentice Hall. Inc., Upper Saddle River, New Jersey.

Jung, I. (2009). Ethical judgments and behaviors: Applying a multidimensional ethics scale to measuring ICT ethics of college students. *Computers & Education*, *53*(3), 940-949.

Masrom, M., & Ismail, Z. (2008, August). Computer security and computer ethics awareness: *A component of management information system.*

In 2008 International Symposium on Information Technology (Vol. 3, pp. 1-7). IEEE.

Mohamed, N., Karim, N. S. A., & Hussein, R. (2010). Linking Islamic work ethic to computer use ethics, job satisfaction and organizational commitment in Malaysia. *Journal of Business Systems, Governance and Ethics*, *5*(1), 13-23.

Moor, J. H. (1985). What is computer ethics?. *Metaphilosophy*, *16*(4), 266-275.

Odior, E. S., & Banuso, F. B. (2012). Cashless banking in Nigeria: Challenges, benefits and policy implications. *European Scientific Journal*, *8*(12).

Sanders, T. (2011). *Twitter, Facebook and YouTube's role in Arab Spring* (Middle East uprisings). Social Capital Blog, 26.

Siegfried, R. M. (2004). Student attitudes on software piracy and related issues of computer ethics .*Ethics and Information Technology*, *6*(4), 215-222.

Sponaugle, A. D. (2008). *Assessing undergraduate students' perceptions of ethics instruction in a computing curriculum* (Doctoral dissertation). University of Maryland, Baltimore County.

Stamellos, G. (2007). Computer Ethics: a global .Information security awareness in higher education: An exploratory study. *Computers and Security, 27* (7-8).